خرق لإعلان وقف النار قبل أن يجف حبره ... والحوثيون يسيطرون على التلفزيون الحكومي

اليمن : اشتباكات في محيط «الرئاسة» ... وهجوم مسلح على رئيس الوزراء

صنعاء - «وكالات»: اكدت تقارير صحافية من صنعاء امس ان اشتباكات جرت في الجهة الجنوبية من العاصمة اليمنية صنعاء، ومن بينها محيط دار الرئاسة، واضافت التقارير أن الاشتباكات تتم بين مسلحين من جماعة الحوثيين وعناصر من الحرس الرئاسي بأسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة، كما سمع دوي انفجارات.

وأضاف مراسلون ان إطلاق النار كان يبدو عند أحد البوابة الحماية الرئاسية الموجودة عند دار الرئاسة، وان مسلحين حوثيين انتشروا في محيط الدار.

وقال مراسلون إن مسلحين حوثيين تبادلوا إطلاق النار مع افراد من الحرس الرئاسي منذ الصباح الباكر، وما تزال الاشتباكات مستمرة ولكن بوتيرة متقطعة.

وقتل شخصان وجرح 14 آخرون في المواجهات المسلحة ، كما ورد في حصيلة اولية اعلنها مصدر طبي.

وقال المصدر في مستشفى القدس العسكري ان جثتين نقلتا الى هذا المركز القريب من مكان الاشتباكات، واضاف ان 14 جريحا ادخلوا الى هذا المستشفى.

وذكر مصدر من جماعة الحوثيين (التي تسمى ايضا جماعة انصار الله) ان الأحداث بدأت عندما تم الهجوم على نقطة لها تسمى «اللجان الشعبية» التابعة للجماعة في دوار المصباحي القريب من منطقة السبعين.

وقد رد الحوثيون على الهجوم وامتد إطلاق النار إلى منطقة السبعين حيث توجد دار الرئاسة ومقرات مؤسسات سيادية. ولم ترد أي توضيحات من مصادر رسمية حول ما جرى، وأضاف مراسلون أن هناك معلومات لم تتأكد عن وقوع قتلى وجرحى جراء الاشتباكات.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن شهود عيان أن مسلحين حوثيين انتشروا في محيط دار الرئاسة محاولين السيطرة عليها، وتم إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى الدار.

واعلنت الرئاسة اليمنية بعد ذلك وقف اطلاق النار الا ان الإشتباكات تجددت بعد ذلك بين مسلحي جماعة انصار الله (الحوثيين) وقوات الحماية الرئاسية في محيط دار الرئاسة جنوب العاصمة صنعاء..

وذكر مراسلون إن الرئيس عبد ربه منصور هادي عقد اجتماعا مع رئيس الوزراء خالد بحاح وكافة مستشاريه، بمن فيهم المستشار الرئاسي عن الحوثيين صالح الصماد، وذلك لمناقشة قضايا سياسية وموضوع وقف إطلاق النار.

بدوره، قال الناطق باسم الحكومة اليمنية راجح بادي إنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة للإشراف على وقف إطلاق النار وتثبيته وبحث المطالب الأخرى للحوثيين.

اما وزيرة الإعلام اليمنية نادية السقاف فقالت إن موكب رئيس الوزراء تعرض لإطلاق نار من نقطة أمنية تابعة للحوثيين بعد خروجه من الاجتماع، مضيفة فيما بعد أن موكب الحوثيين بدوره تعرض لإطلاق نار، واشارت إلى أن طرفا ثالثا يسعى لتأجيج الوضع في محيط دار الرئاسة.

واضافت ان التلفزيون ووكالة الأنباء (سبأ) الرسميين تحت سيطرة الحوثيين، وان ما يبثانه لا شرعية له ولا يمثل الحكومة.

ونصحت الوزيرة في تغريدة اخرى اليمنيين بمتابعة محطة تليفزيون «عدن» إذا أرادوا معرفة البيانات الرسمية للحكومة.

واتهمت الوزيرة «النظام السابق بالمشاركة فيما يحدث من تطورات ودعم الحوثيين»، لكنها اقرت بانها لا تملك ادلة واضحة على ذلك.

وقالت إن سفراء دول غربية يجرون اتصالات لاحتواء الموقف، غير انها لم تحدد طبيعة هذه الاتصالات.

وقال الناشط السياسي اليمني ماجد السقاف إن الحوثيين هم من طلبوا من الرئاسة إعلان وقف إطلاق النار، وذلك حسب ما ذكرته مصادر مقربة من الرئاسة.

واشار السقاف إلى أن ما وقع اليوم «الاثنين» من اشتباكات بدأت الاحد عندما نشر الحوثيون الكثير من مسلحي ما يسمونه «اللجان الشعبية» التابعة لهم على طول شارع الستين المطل على دار الرئاسة ومنزل الرئيس، وهو ما دعا الرئيس هادي لعقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني للدفاع، والذي اقر خطة امنية لاستعادة الأمن في العاصمة.

واشار مراسلون إلى ان دوي انفجارات وإطلاق نار ما زال يسمع في اطراف العاصمة في ظل انتشار كثيف للحوثيين وقوات الأمن، واضاف مراسلون ان شوارع العاصمة فارغة بخلاف ما جرت عليه العادة، كما ان اغلب المدارس ومؤسسات الحكومة مغلقة، وقد عاد الناس إلى بيوتهم لمتابعة مجريات الأمور.

وكان مصدر في قوات الحماية الرئاسية اتهم الحوثيين بنشر مسلحين وآليات عسكرية في العاصمة واستحداث نقاط عسكرية، واضاف أن مسلحين حوثيين رفضوا الانسحاب من بعض النقاط واطلقوا النار على الجنود، وان قوات الحماية ردت عليهم.

وبالمقابل حمّل محمد البخيتي عضو المجلس السياسي لجماعة الحوثيين الرئيس اليمني مسؤولية ما يجري في صنعاء من اشتباكات. واضاف ان ما يجري معركة حقيقية يسعى كل طرف فيها إلى حسمها لصالحه.

ونقل مراسلون عن مصدر بوزارة الإعلام تأكيده دعوة الحكومة اليمنية جميع الأطراف السياسية للتهدئة ونبذ العنف ودعم المسار السياسي لنقل اليمن إلى بر الأمان.

وقالت وزيرة الإعلام اليمنية إن الرئاسة تطالب الحوثيين بالإفراج الفوري عن مدير مكتب الرئيس أحمد عوض بن مبارك، في حين يطالب الحوثيون الرئيس بتنفيذ اتفاق السلم والشراكة.

واضافت الوزيرة في تغريدة لها على موقع «تويتر» ان على الحوثيين إخلاء العاصمة صنعاء من نقاط التفتيش التابعة لمسلحي الجماعة.

وكان مسلحون حوثيون قد خطفوا بن مبارك اول وهو في طريقه لمناقشة مسودة الدستور الجديد التي يعترض الحوثيون على بعض بنودها، وقد أوقفت شركات للنفط والغاز في جنوب البلاد اعمالها تحت ضغط من قبائل المنطقة التي تريد الضغط على جماعة الحوثي ودفعها للإفراج عن مدير مكتب الرئيس.

في سياق متصل، قال مراسل وكالة الأناضول في اليمن إن السفارات الأجنبية في البلاد أغلقت أبوابها الاثنين جراء اشتباكات بين الحوثيين وقوات الحماية الرئاسية، ومنها السفارات الأميركية والبريطانية والألمانية والهولندية.

وذكر مراسلون أن مسلحي الحوثي طردوا العاملين في محطات الوقود الحكومية بالعاصمة وسيطروا عليها.

يشار إلى أن الحوثيين سيطروا على صنعاء في 21 سبتمبر الماضي، وتوسع نفوذهم بعد ذلك إلى محافظات عديدة وسط وغرب البلاد.

وتأتي اشتباكات الاثنين في ظل تصاعد التوتر السياسي في اليمن عقب اختطاف الحوثيين أحمد عوض بن مبارك مدير مكتب الرئيس اليمني، وهو في طريقه لمناقشة مسودة الدستور الجديد.

وقد استنكرت الحكومة اليمنية بشدة الاختطاف، ووصفته بـ«العمل الإجرامي الذي لا يمكن تبريره أو قبوله». كما صدرت تنديدات إقليمية ودولية بالحادث.

منصور هادي وخالد بحاح

افراد من قوات الأمن اليمني يغلقون احد الطرق المؤدية إلى دار الرئاسة

السفارات الأجنبية تغلق أبوابها ومسلحو «أنصار الله» يستولون على محطات الوقود

الصماد يطرح مبادرة من خمس نقاط لاحتواء الأزمة

صنعاء- «وكالات»: أعلن مستشار الرئيس اليمني عن جماعة الحوثي، صالح الصماد، عن مبادرة من خمس نقاط لاحتواء الأزمة بين جماعته والرئاسة والحكومة اليمنية من منطلق الحرص على مستقبل البلاد وكخطوات تطمينية للدخول في أي تفاهمات. وأوجز مبادرته في منشور له على حسابه الخاص بموقع التواصل «فيسبوك»:

×تصحيح وضع الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار قبل أي عمل كما نصت عليه وثيقة السلم والشراكة
×حذف الإضافات في مسودة الدستور المخالفة لاتفاق السلم والشراكة
×البدء بتحقيق شراكة عادلة تضمن لجماعة الحوثي وحلفائها القضاء على الاستبداد السياسي والالتزام بمحاربة الفساد
×تنفيذ ما يتعلق بمارب في اتفاق السلم والشراكة لدرء الفتنة وتجنيب مارب الحرب ×تنفيذ كل ما ورد في الملحق الأمني والعسكري

وحذر الصماد انه إذا لم يتم تنفيذ هذه النقاط فإنه يجد لدى الحوثيين إصراراً على استمرار التصعيد، وعدم التراجع عنه، وستكون الكلفة أكبر.

أبو زهري منتقداً التحرك : خطوة غير أخلاقية تعكس انحيازاً كاملاً لإسرائيل

الاتحاد الأوروبي يستأنف قرار شطب «حماس» من قائمة الإرهاب ... وشهيد في النقب

عواصم - «وكالات»: قرر الاتحاد الاوروبي الاثنين استئناف قرار القضاء الاوروبي بشطب حركة حماس عن قائمة الارهاب الاوروبية، حسبما اعلنت متحدثة باسم مجلس اوروبا الاثنين.

واوضحت سوزان كيفر ان القرار تم تبنيه في بدء اجتماع في بروكسل يفترض ان يتباحث خلاله وزراء خارجية الاتحاد حول سبل تعزيز مكافحة الارهاب.

وقالت حماس الاثنين ان عزم الاتحاد الاوروبي على استئناف القرار «خطوة غير اخلاقية» تعكس «انحيازا كاملا» لاسرائيل من قبل الاتحاد.

وقال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس لوكالة فرانس برس ان «اصرار الاتحاد الاوروبي على ابقاء حركة حماس على قائمة المنظمات الارهابية هو خطوة غير اخلاقية وتعكس انحياز الاتحاد الاوروبي الكامل للاحتلال الاسرائيلي».

وكان القضاء الاوروبي الغى في 17 ديسمبر قرار ادراج حركة حماس على لائحة المنظمات الارهابية بسبب خلل اجرائي بعد ان كان اضيف في ديسمبر 2001 في اعقاب اعتداءات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة.

واعتبرت محكمة العدل الاوروبية ان ادراج حماس على هذه اللائحة عام 2001 لم يستند الى اسس قانونية «وانما تم على اساس معلومات من الصحافة والانترنت».

وسيتم الابقاء مؤقتا على تجميد اصول الحركة في اوروبا بانتظار صدور القرار في الاستئناف وهو ليس متوقعا قبل عام.

وكانت المفوضية الاوروبية ولندن وباريس علقت على القرار بان الاتحاد الاوروبي لا يزال يعتبر حماس «منظمة ارهابية».

جانب من مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في منطقة الخط الاخضر

وبانها ستلجا الى النقض.

ميدانيا استشهد فلسطيني اختناقا بالغاز المدمع مساء الأحد واصيب العشرات بجروح في اشتباكات مع الشرطة الإسرائيلية بمدينة رهط في النقب داخل الخط الأخضر، وذلك اثناء تشييع جنازة الشهيد سامي الجعار الذي قتل برصاص الأمن الإسرائيلي الأربعاء الماضي. كما القيت عبوة ناسفة باتجاه إحدى المستوطنات شمالي الضفة الغربية دون وقوع إصابات.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن شهود عيان أن سامي الزيادنة (42 عاما) استشهد في حالة اختناق بالغاز المدمع الذي اطلقته الشرطة الإسرائيلية على المشاركين في مسيرة تشييع الجعار قرب مقبرة مدينة رهط.

ونقلت وكالة الأناضول عن مؤسسة النقب والإنسان الخيرية أن هجوم الشرطة الإسرائيلية على الجنازة أدى إلى إصابة العشرات برضوض وحالات اختناق، بينما أكدت الإذاعة الإسرائيلية سقوط قتيل وإصابة 22 آخرين على الأقل بجروح في الاشتباكات.

وقال مسؤول الحركة الإسلامية في النقب أسامة العقيبي للأناضول إن المقبرة الإسلامية في مدينة رهط شهدت مواجهات عنيفة أصيب خلالها 40 شابا، وذلك بالتزامن مع إلقاء كلمة لرئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح، حيث أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي والغاز المدمع وقنابل الصوت.

أما الإذاعة الإسرائيلية فقالت إن المواجهات اندلعت عندما وصلت مركبة دورية تابعة للشرطة الإسرائيلية إلى موقع الجنازة، رغم اتفاق بين السكان وسلطات الاحتلال على بقاء الشرطة بعيدا عن المشيعين، حيث رشق المشيعون الشرطة بالحجارة وبدأت الشرطة بتفريقهم.

من جهتها، أفادت الشرطة الإسرائيلية في بيان صدر عنها بأن عددا من عناصرها أصيبوا بجروح، وأن حالة أحدهم متوسطة. وفي ذات السياق، أعلنت بلدية رهط عن إضراب شامل في كافة مؤسسات المدينة -بما فيها التربوية والتعليمية- الاثنين، احتجاجا على استشهاد الزيادنة.

وكانت شرطة الاحتلال قتلت الشاب سامي الجعار الأربعاء الماضي بالرصاص أثناء اقتحام مدينة رهط.

على صعيد آخر، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي مساء الأحد إن عبوة ناسفة انفجرت من داخل سيارة مسرعة باتجاه آحد الميابي في مستوطنة «نفيه تصوف» شمال الضفة الغربية المحتلة، دون وقوع إصابات.

وأضافت الإذاعة أن قوة من الجيش الإسرائيلي قامت بأعمال التمشيط بحثا عن الفاعلين.

وفي مدينة القدس المحتلة قالت مصادر في شرطة الاحتلال إن «مجموعة من الشبان ألقوا زجاجة حارقة على منزل إسرائيلي في مدينة القدس دون وقوع إصابات»، ولم تعلن عن هوية الشبان.

وتشهد أحياء المدينة القديمة في القدس والضفة الغربية مواجهات مع جنود الاحتلال منذ عدة أشهر، بينما تتواصل الاعتقالات شبه اليومية في صفوف الفلسطينيين، فضلا عن الاقتحامات الاستفزازية للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين.

الجيش يعلن مقتل قائد كبير في حركة مناوي

السودان : البشير يتعهد بجمع السلاح في دارفور

عمر البشير

الخرطوم - «وكالات»: أكد الرئيس السوداني عمر البشير الأحد أن حكومته عازمة على جمع السلاح من أيدي كافة المواطنين في إقليم دارفور غربي البلاد، ليبقى في أيدي الجيش السوداني والقوات النظامية فقط.

ودعا البشير لدى مخاطبته حشدا في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور إلى تفويت الفرصة على الذين قال إنهم «يحرّضون على الاحتراب والخراب» في الإقليم.

وأضاف البشير أن الجيش السوداني قادر على ملاحقة متمردي الجبهة الثورية في دارفور والقضاء عليهم قريبا.

والجبهة الثورية هي مظلة جامعة لحركات دارفور المسلحة والحركة الشعبية قطاع الشمال، وهدفها إسقاط النظام في الخرطوم وتأسيس ما تصفها بدولة تحترم فيها حقوق الإنسان.

من جهة أخرى، أعلن الجيش السوداني مقتل قائد كبير في حركة تحرير السودان المتمردة في معارك بإقليم دارفور المضطرب.

وقال المتحدث باسم الجيش العقيد الصوارمي خالد سعد مساء الأحد، إن القوات المسلحة هاجمت «متمردي حركة تحرير السودان بمنطقة أورشي وكبدتهم خسائر كبيرة في المعدات الحربية»، وقتلت «رئيس أركان جيش الحركة محمد هري».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري على بيان الصوارمي من حركة تحرير السودان التي يقودها مساعد رئيس الجمهورية السابق مني أركو مناوي.

وأعلن الجيش السوداني الاثنين الماضي استعادة مناطق حيوية من متمردين كانوا يسيطرون عليها في إقليم دارفور وولاية جنوب كردفان، وقال إنه قتل مائة منهم.

ومنذ عام 2003، تقاتل ثلاث حركات متمردة في دارفور الحكومة السودانية هي: العدل والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم، وجيش تحرير السودان بزعامة مناوي، وحركة تحرير السودان التي يقودها عبد الواحد محمد نور.